

محمد صلاح في إعلان بيبيسي: سقوط أخلاقي في زمن الإبادة وتطبيع فاضح لللامبالاة



الأحد 21 ديسمبر 2025 م

أشعل ظهور نجم ليفربول محمد صلاح في إعلان جديد لشركة "بيبيسي" تحت شعار "يلا. نرفع العلم"، وبرفقته أطفاله، موجة غضب عارمة على منصات التواصل الاجتماعي، بعدما اعتبره كثيرون تحدياً فجأً لمشاعر الملايين المتضامنين مع غزة والمعاركين في حملات مقاطعة الشركات المرتبطة بالاحتلال الإعلان الذي حاول تقديم مشهد عائلي دافئ، تقول في نظر قطاعات واسعة إلى لحظة انكشاف مؤلمة: نجم محبوب يختار أن يكون الوجه الإعلاني لإحدى أبرز الشركات المتهمة بدعم الاقتصاد الإسرائيلي، بدل أن ينحاز بوضوح لدماء الأطفال تحت القصف.

مراد علي: صلاح يطبع اللامبالاة ويصفف مع منطق الربح في زمن الإبادة

جاءت أبلغ صياغة للصمة في تساؤلات الدكتور مراد علي، الذي أعاد تعريف السؤال من كونه خلماً تجاريًّا إلى كونه قضية وعي واصطفاف أخلاقي كتب د. مراد علي:

ما الذي يدفع ابننا محمد صلاح إلى الظهور في إعلان لشركة بيبيسي، المعروفة بموافقها الداعمة لإسرائيل، في وقت يمارس فيه الصهاينة إبادةً جماعيةً بحق أهلنا في غزة؟ فالمشاهير لا يتحركون في فراغ، وتأثيرهم يتجاوز حدود الاستهلاك إلى تشكيل الوعي الجماعي... وحين يُقدم لاعب مثل محمد صلاح بمحنة بمحنة يحظى بمدحٍ جارفة على خطوةٍ كهذه، فإنها تُقرأ - شاء أم أبي - بوصفها رسالةً و حين يبلغ الدخل السنوي لمحمد صلاح في عام 2025 نحو 55 مليون دولار (قراية 2.6 مليار جنيه)، وتقذر ثروته بعشرين المليارات، يظل السؤال : ما الذي يدفعه إلى تحدي مشاعر جمهوره وأبناء أمته وهو في غنى عن المال؟ هل هي رسالة لطمأنة الغرب أنه منفصل عن قضايا أمته؟ أم أنها أمام اتساع الفجوة بين النخبة والواجب الأخلاقي الجماعي؟ خطورة إعلان بيبيسي مع محمد صلاح في تطبيع اللامبالاة، وتحويل جرائم إسرائيل إلى تفصيل ثانوي أمام منطق الربح والإعلان للمطابق مراجعة صادقة لدور الرموز والمشاهير: هل هم مجرد علامات تجارية، أم ضعيفٌ هي يعكس آلام جماهيره وآمالهم؟ في زمن الإبادة، لا تكون الحيادية دائمةً موقعاً بريضاً، بل قد تتحول - من حيث لا نشعر - إلى اصطداف مع أعداء الأمة؟

ما الذي يدفع ابننا محمد صلاح إلى الظهور في إعلان لشركة بيبيسي، المعروفة بموافقها الداعمة لإسرائيل، في وقت يمارس فيه الصهاينة إبادةً جماعيةً بحق أهلنا في غزة؟

فالمشاهير لا يتحركون في فراغ، وتأثيرهم يتجاوز حدود الاستهلاك إلى تشكيل الوعي الجماعي... وحين يُقدم لاعب مثل محمد صلاح

pic.twitter.com/5Fex1S4KCU

يحظى... د. مراد علي (Mourad Aly — December 18, 2025)

بهذا المعنى، لم يعد السؤال عن قيمة عقد بيبيسي، بل عن نوع الرسالة التي يرسلها صلاح لجمهوره وللغرب في لحظة تاريخية: هل هو مجرد "علامة تجارية" تُدار بالعقود، أم رمز يفترض أن يعيّن ضمير جماهير كسرت حاجز الخوف ورفعت شعار المقاطعة كسلاح في وجه الإبادة؟

غادة نجيب: المقاطعة تحمي كرامة غزة وتنعش اقتصاد بلدك

الصحفية غادة نجيب ربطت بين غضبها من إعلان صلاح وبين معركة أوسع ضد هيمنة الشركات العالمية على الأسواق المحلية، وعلى رأسها بيبيسي وكوكاكولا، وما ترتبط بهما من دعم مباشر أو غير مباشر للاحتلال الإعلان الذي كتبت عنه:

«المقاطعه مش بس واجب انساني واخلاقي انما كمان هتساند المُفتح المحلي وهتساهم في في انعاش اقتصاد بلادك للاسف في مصر البرنادات العالمية بتقاضي علي المنتج المحلي مثلـ. كان في مشروعات سيناكولا واسباتس اختفوا تماماً بشكل مريب لصالح بيسي ووكاكولا لو اتفعل سلاـج المقاطعه هتظهر بدائل محلية الصنع»

المقاطعه مش بس واجب انساني واخلاقي
انما كمان هتساند المُفتح المحلي

وهتساهم في في انعاش اقتصاد بلادك
للاسف في مصر البرنادات العالمية بتقاضي علي المنتج المحلي
مثلـ كان في مشروعات سيناكولا واسباتس
اختفوا تماماً بشكل مريب لصالح بيسي ووكاكولا
لو اتفعل سلاـج المقاطعه هتظهر بدائل محلية...
— Ghada Nagib (@Ghadanajeb) December 13, 2025

في ضوء هذا الطرح، يصبح ظهور محمد صلاح في إعلان بيسي طعنة مزدوجة: طعنة لضحايا غزة الذين تستهدفهم شركات ترتبط باستثمارات في اقتصاد الاحتلال، وطعنة للاقتصاد المحلي الذي يسعى أنصار المقاطعه لإنعاشه عبر إحياء العلامات الوطنية اختصار صلاح أن يضع اسمه ووجهه في خدمة "براند" متهم بدعم إسرائيل، بينما تتفقى منتجات محلية من السوق، ظهر فجوة هائلة بين خطابه الخيري في القرى المصرية وبين خياراته التجارية على الشاشات

صلاح بدبوـي والجمهـور الغـاضـبـ: من أـيقـونـةـ لـلـتـعـاطـفـ إـلـىـ "ـكـائـنـ مـادـيـ"

الـصـحـفيـ صـلاحـ بدـبـوـيـ لـخـصـ إـحـسـاسـ خـيـبةـ الـأـمـلـ الشـعـبـيـةـ فـيـ جـمـلـةـ قـاسـيـةـ لـكـنـهـاـ كـاـشـفـةـ؛ـ إـذـ كـتـبـ

«ـإـلـعـانـاتـ مـحـمـدـ صـلاحـ بـاتـ تـضـرـ مـنـ يـعـلـنـ لـهـمـ،ـ فـقـدـ بـاتـ كـائـنـاـ مـادـيـاـ وـوـجـهـاـ لـاـ يـسـتـحـقـ التـعـاطـفـ مـعـهـ»ـ رـيـنـاـ يـهـدـيـهـ»ـ

بدـبـوـيـ:ـ إـلـعـانـاتـ مـحـمـدـ صـلاحـ بـاتـ تـضـرـ مـنـ يـعـلـنـ لـهـمـ،ـ فـقـدـ بـاتـ كـائـنـاـ مـادـيـاـ وـوـجـهـاـ لـاـ يـسـتـحـقـ التـعـاطـفـ مـعـهـ»ـ رـيـنـاـ يـهـدـيـهـ
pic.twitter.com/u3Z6K7pv8a

— Meemmag (Meemmag) December 17, 2025

هـذـاـ الدـكـمـ لـيـسـ مـنـعـلـلاـ؛ـ خـلـفـهـ سـيـلـ مـنـ التـعـلـيـقـاتـ المـعـاـثـلـةـ:

— حـسـابـ @GenZ002_eg:ـ «ـأـنـتـ مـشـ نـاقـصـكـ حـاجـةـ...ـ الـحـاجـةـ الـوـحـيـدـةـ الـلـيـ نـقـصـكـ إـنـكـ بـيـقـىـ عـنـدـكـ دـمـ»ـ

— حـسـابـ @WeSayFreedom:ـ «ـمـحـمـدـ صـلاحـ نـفـسـهـ أـصـبـحـ مـنـتـجـاـ دـاعـمـاـ لـلـعـدـوـ الصـهـيـونـيـ»ـ

— النـاشـطـةـ أـمـلـ (Am_w55@):ـ «ـمـحـمـدـ صـلاحـ،ـ أـنـتـ أـبـ قـبـلـ أـنـ تـكـوـنـ نـجـمـاـ...ـ حـيـنـ تـصـبـحـ الـعـلـامـةـ شـاهـدـاـ عـلـىـ الـجـرـيـمـةـ،ـ الصـمـتـ عـنـهـ مـوـقـفـ»ـ

هـذـهـ الـلـغـةـ ظـهـرـ تـحـوـلاـ جـوـهـرـيـاـ فـيـ نـظـرـةـ قـطـاعـ وـاسـعـ مـنـ الـجـمـهـورـ إـلـىـ صـلاحـ؛ـ مـنـ رـمـزـ يـعـاملـ كـ"ـابـنـ"ـ لـلـأـمـةـ،ـ إـلـىـ شـخـصـ يـنـتـقـدـ باـعـتـيـارـهـ اـنـفـصـ عنـ وـجـدـانـ النـاسـ،ـ وـفـضـلـ "ـبـرـانـدـ"ـ عـلـىـ الدـمـ الـجـرـحـ الـأـعـمـقـ هـنـاـ أـنـ صـلاحـ لـاـ يـتـحـاجـ إـلـىـ الـعـالـ،ـ مـاـ يـجـعـلـ اـخـتـيـارـهـ أـقـرـبـ إـلـىـ مـوـقـفـ وـاعـ لـاـ إـلـىـ اـضـطـرـارـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـضـاعـفـ الـغـضـبـ وـيـسـقـطـ عـنـهـ حـجـةـ "ـلـقـمـةـ الـعـيـشـ"ـ.

فـيـ المـقـابـلـ،ـ يـوـاـصـلـ كـثـيـرـوـنـ فـيـ غـزـةـ تـذـكـيرـ الـعـالـمـ بـأـنـ مـشـرـوـبـاتـ مـثـلـ بـيـسـيـ بـاتـ جـزـءـاـ مـنـ ذـاـكـرـةـ الـمـوـتـ لـدـيـهـمـ؛ـ تـبـرـيـقـ جـثـثـ الـأـطـفـالـ وـعـلـىـ دـبـابـاتـ الـجـيـشـ فـيـ خـانـيـونـسـ وـرـفـحـ،ـ بـيـنـمـاـ يـرـفـعـهـاـ نـجـمـ عـالـمـيـ مـحـبـوبـ فـيـ إـلـعـانـ اـخـتـيـارـيـ هـكـذـاـ يـتـجـسـدـ التـنـاقـضـ الـفـادـحـ؛ـ مـشـرـوـبـ وـاحـدـ،ـ لـكـنـهـ فـيـ غـزـةـ مـرـادـ لـلـفـزـ،ـ وـفـيـ إـلـعـانـ صـلاحـ مـرـادـ لـ"ـالـفـرـحةـ"ـ وـ"ـالـعـلـمـ"ـ،ـ فـيـ تـجـاهـلـ كـامـلـ لـلـسـيـاقـ الـأـخـلـاقـيـ وـالـسـيـاسـيـ

فـيـ الـنـهـاـيـهـ،ـ مـاـ تـكـشـفـهـ هـذـهـ الـمـوـجـةـ مـنـ الـاـنـتـقـادـاتـ أـنـ مـحـمـدـ صـلاحـ لـمـ يـعـدـ خـارـجـ الـمـسـاءـلـةـ الشـعـبـيـةـ»ـ الـجـمـهـورـ الـذـيـ صـبـرـ عـلـىـ صـمـتـهـ طـوـيـلـاـ أـمـامـ جـرـائـمـ الـاحـتـالـلـ،ـ لـمـ يـعـدـ مـسـتـعـدـاـ لـقـبـولـ إـلـىـ وـاجـهـةـ لـتـبـيـضـ صـورـةـ شـرـكـةـ مـرـتـبـطـةـ اـقـتصـادـيـاـ بـإـسـرـائـيلـ فـيـ زـمـنـ الـإـبـادـةـ»ـ السـؤـالـ الـذـيـ طـرـحـهـ دـمـ مـرـادـ عـلـىـ سـيـظـلـ يـطـارـدـهـ:ـ هـلـ يـرـيدـ أـنـ يـبـقـىـ مـجـدـ "ـعـلـامـةـ تـجـارـيـةـ"ـ،ـ أـمـ سـيـسـتـعـيـدـ يـوـمـاـ مـاـ دـورـ الرـمـزـ الـذـيـ يـقـفـ حـيـثـ تـقـفـ أـمـتـهـ،ـ لـاـ حـيـثـ تـشـيرـ عـقـودـ الـإـلـعـانـاتـ؟ـ